



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الاعتمادية

رقم الإيداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1790 - 1816

المجلد (37) - العدد (2) - الجزء (2)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية
والباراسيكولوجي

المجلد : 37 العدد : 2 الجزء : 2

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2026





مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيس التحرير / أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير / أ.م.د. بشرى عثمان احمد

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية / العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق

العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	أ.د. بشرى عبد الحسين محميد
مصر	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	أ.د. محمد حبشي حسين
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	أ.د. هناء مزعل حسين الذهبي
مصر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	أ.د. عصام توفيق قمر
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	أ.م.د. بيداء هاشم جميل
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	أ.م.د. براء محمد حسن
العراق	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	أ.م.د. بشرى عثمان احمد
الجزائر	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	أ.م.د. صباح عايش بنت محمد
السعودية	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشترك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة () سنة ابتداءً من

الأسم :

العنوان :

قيمة الاشتراك :

طريقة الدفع :- نقداً () شيك () حوالة بريدية ()

رقم: / / تاريخ

التوقيع : : التاريخ

الأفراد: (150.000) الف دينار عراقي داخل العراق	قيمة
(100) \$ او ما يعادلها خارج العراق	الأشتراك
للمؤسسات أو المؤتمرات : (125.000) الف دينار عراقي داخل العراق	لعدد واحد
(96) \$ او ما يعادلها خارج العراق	

شروط النشر في المجلة

1. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الاكاديمية القيمة والاصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية اذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر.
2. يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الالكتروني على أن لا يزيد درجة الاستلال عن (20%).
3. يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً.
4. يقدم البحث مطبوعاً على نظام (word 2007) مع اسم الباحث واللقب العلمي والاختصاص واسم الجامعة والكلية في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغتين العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على ان لا تزيد عن (250) كلمة
5. تكتب الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنكليزية في نهاية الملخصين العربي والإنكليزي.
6. يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والاشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً اضافياً مقداره (2000) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة الـ (35) صفحة بكل الأحوال.

7. موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث قبل نشره
بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية.

8. يراعى في كتابة البحث الاتي:

أ- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة
العلمية في العرض.

ب- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق ابيض (A4) وعلى جهة
واحدة من الورق مع قرص (CD) وبالمواصفات الاتية.

- الحاشية العليا 4.50 سم.

- الحاشية السفلى 4,50 سم.

- الحاشية اليمنى 3,75 سم.

- الحاشية اليسرى 3,75 سم.

- يكون الخط المستخدم نوع (Arial) ، حجم الخط (14) بالنسبة
للمتن و (12) للجداول.

- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنضيد.

- يكون التباعد بين الاسطر للصفحة الواحدة (1,15).

- تكون الاشكال والجداول واضحة وتستخدم فيها الأرقام باللغة
الإنكليزية والنظام العالمي للوحدات.

- في حالة وجود صور او رسوم ضرورة ان تكون بصيغة png أو
.jpg

- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة
مسؤولية ذلك.

لا تستعمل الهوامش في اسفل الصفحات وإنما يشار رقمياً الى
المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم

الباحث والسنة وعنوان البحث وتكتب بأسلوب الـ (APA) الإصدار السابع.

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (150000) مائة وخمسون الف دينار عراقي لا غير من داخل العراق و (100) دولار امريكي من خارج العراق.

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الاصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة.

- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.

- لا يزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الا بعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة.

- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة.

9- تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر.

10- تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات
- الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
24-1	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجميلي	التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية	.1
54-25	أ.م. أسماء صالح علي	العدوى الانفعالية وعلاقتها باجترار الأفكار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	.2
86—55	م.د. عبير دهام صالح	المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة	.3
114-87	م.د. جابر موسى عبد الله	تأثير الاسلوب الارشادي الوعي بـ (هنا- الان) في تخفيض هزيمة الذات لدى الطلاب الراسيون	.4
142-115	م.د. هديل علي جبر	الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا	.5
174-143	م. علاء خضير نصيف	أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الإعدادية	.6
206-175	م.م. أيام منصور الزامل م.م. هاشم حمزه جبر	الوعي الذاتي وعلاقته بالسيطرة المثبطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية	.7
222-207	م.م. رؤى عباس علي م.م. رسل محمود شنيح م.م. عباس قيس عباس	الاستقطاب الاخلاقي لدى طلبة الجامعة	.8
240-223	م.م. حازم رحيم شلتاغ الساعدي	المرونة المعرفية وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين	.9

264-241	م.م. اية جواد كاظم	الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة	10
292-265	م.م. زينب علي كاظم م.م. نصر ثابت محمد	الحصانة النفسية وعلاقتها بأصالة الذات لدى طلبة الجامعة	11
316-293	م.م. فاطمة باسم فاضل	دور الذكاء العاطفي في تحسين العلاقات التنظيمية والحد من الصراعات النفسية بين الموظفين دراسة تحليلية في مستشفى بغداد التعليمي/بغداد/العراق	12
346-317	م.م. فهد عواد حردان أ.م.د. مثنى اسماعيل تركي	استراتيجية إعادة التركيز الإيجابي وعلاقته بالشخصية المناعية لدى طلبة الجامعة	13
378-347	مصطفى راضي حسن علي أ.م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	الشخصية ذاتية الغرض وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	14



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن
آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية - مركز البحوث النفسية/ الباراسيكولوجي

ص.ب. 47041 جادرية - بغداد - العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام **1994**

بغداد - العراق

أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى
المدرسين في المدارس الاعدادية

م.علاء خضير نصيف

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

Alaa.87.alsayid@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية). وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

تحدد البحث الحالي بالمدرسين للعام الدراسي (2025/2024 م)، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذو الاختبار قبلي – بعدي) تكونت عينة البحث من (20) مدرس موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين، وبواقع (10) مدرسين في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وتم تبني مقياس التعاطف المعرفي (العلواني 2021) الذي يتكون من (28) فقرة، وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هي، إعادة الاختبار إذ بلغ (0.82) والفاكر ونباخ وقد بلغ (0.85). تطبيق برنامج إرشادي (بأسلوب السلوكي المعرفي) تم التحقق من صدق (البرنامج الإرشادي) عن طريق الصدق الظاهري، وتكوّن البرنامج من (10) جلسات إرشادية وبواقع (جلستين) في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، سلوكي، معرفي، التعاطف المعرفي



The Effect of a Counseling Program Based on Cognitive Behavioral Therapy (CBT) in Developing Cognitive Empathy Among Secondary School Teachers.

Alaa Khudhair Naseef

Ministry of Education / General Directorate of Education in Diyala

Alaa.87.alsavid@gmail.com

Abstract

The current study aims to identify the effect of a counseling program based on Cognitive Behavioral Therapy (CBT) in developing cognitive empathy among secondary school teachers.

This is examined through testing the following hypotheses;

1-There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the rank scores of the experimental group in the pre-test and post-tests.

2-There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the rank scores of the control group in the pre-test and post-tests.

3-There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the rank scores of the experimental and the control groups in the post-test.

The current study is limited to secondary school teachers for the academic year (2024/2025). The researcher employed a quasi-experimental design consisting of an experimental group and a control group with a pre-test and post-test structure. The research sample consisted of (20) teachers randomly assigned into two groups, with (10) teachers in each group. Equivalence between the two groups was established in certain variables

The researcher adopted the Cognitive Empathy Scale (Al-Alwani, 2021), which consists of (28) items. Reliability was calculated using two methods: test-retest reliability, which reached (0.82), and Cronbach's alpha, which was (0.85).

A counseling program based on the cognitive-behavioral approach was applied. The validity of the counseling program was verified through face validity. The program consisted of (10) counseling sessions, conducted at a rate of two sessions per week, with each session lasting (45) minutes

In light of the findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Program, Behavioral, Cognitive, Cognitive Empathy

مشكلة البحث:-

يعد المدرس أحد الاسس المهمة في عملية التعلم والتعليم وله تأثير بالغ في العمل التربوي والتوجيهات الهادفة والتي لها اثر في نجاح المهام الموكلة إليه ، منها ما يتعلق بالطلبة ومنها ما يتعلق بعلاقته مع إدارة المدرسة وزملائه في التعليم(الموسوي، 2002:1) وان تطور المجتمع وتغيراته السريعة المتلاحقة ونتيجة ظهور فجوة بين ما يتلقاه الفرد في المؤسسات التعليمية من معارف وبين متطلبات التطبيق في المدارس فقد اصبحت هناك ضرورة ملحة لمعالجة هذه الفجوة عن طريق ربط التربية والتعليم في جميع مراحل حياة الفرد (سالم، جادو، 2025:24-25).

فالأفراد الذين يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم للآخرين يتعاطفون معهم، ويشاركونهم وجدانياً يسهمون بشكل كبير في تنمية ذكائي العاطفي وترسيخ العلاقات الاجتماعية بينهم ، وعلى الضد من ذلك فإن انخفاض درجة التعاطف المعرفي ، وقصور الاحساس بالآخرين يؤدي إلى تبدل المشاعر وربما يتطور الامر الى سلوكيات عدوانية(جولمان،2000:145).

وعلى الرغم من الأهمية المتنامية لمتغير التعاطف المعرفي، إلا أن الواقع التربوي في المدارس العراقية – خاصةً الاعدادية – يواجه تحديات مركبة مثل الضغوط المهنية والاجتماعية، كثافة الصفوف وقلّة الأبنية المدرسية وتهالكها، وتأثيرات البيئة الأسرية والمجتمعية، وهي عوامل عده قد تُضعف قدرة المدرّس على قراءة الطالب معرفياً وفهمه من الداخل، ليقصر التعامل أحياناً على التعليم التقليدي أو الضبط السلوكي المباشر دون محاولة تفسير الدوافع النفسية أو المنظور الداخلي للطالب. كما أن برامج إعداد المدرسين والتطوير المهني في العراق لا تزال تُركّز بدرجّة أكبر على الجوانب المعرفية الأكاديمية واستراتيجيات التدريس، في حين تحظى مهارات فهم الآخر من زاويته – التي تمثّل جوهر التعاطف المعرفي – باهتمام محدود، مما يخلق فجوة بين متطلبات التفاعل الإنساني داخل الصف وما يمتلكه بعض المدرسين من أدوات نفسية-معرفية للتعامل مع الطلبة (الزاملي، 2022:4-5).

كما أشارت نتائج دراسات كل من (العلواني، 2021) ودراسة (الركابي، الشحماني، 2022) ودراسة (الزامل، 2022) إلى أن مدرسي الإعدادية يعانون من انخفاض في مستوى التعاطف المعرفي.

أن ضعف التعاطف المعرفي يعكس العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والمعرفية والوجدانية منها السلوك العدواني والكرهية واضطرابات التنظيمات الانفعالية وصنع انفعالات خالية من القدرة على فهم الآخرين والتمركز حول الذات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Decety, 2010) ودراسة (هلال، ابو حمرة، 2018) ودراسة (مهدي، 2020).

ويرى الباحث من خلال مجال عمله كمرشد تربوي في المدارس الإعدادية أن يترتب على انخفاض التعاطف المعرفي لدى المدرسين آثار تعليمية ونفسية واضحة، منها ضعف العلاقة التربوية، سوء تفسير سلوك الطالب، تصاعد النزاعات الصفية، تراجع الدافعية للتعلم، وشعور الطلبة بعدم الفهم أو التقدير، وهو ما قد يقود إلى بيئة مدرسية أقل احتواءً، وأكثر عرضةً للتوتر والإقصاء النفسي، ويدعو التباين في نتائج الدراسات ومشكلة البحث الحالي أن مدرسينا في المدارس الإعدادية بحاجة الى تعاطف معرفي أكثر من أي وقت مضى لما يقدمه من خدمات، فالمدرس أينما كان، ومهما كان، ركيزة تستند إليها الدولة في تقديم الخدمات المتنوعة للطلبة، والعراق اليوم بحاجة ماسة الى تعاطف معرفي داخل العملية التربوية ونحن نعيش ظروفًا غير مستقرة ومنذ امد غير قصير.

كما أكدت نتائج الاستبانة الاستطلاعية ملحق(1) الذي أجراه الباحث على عينة بلغت (50) مدرساً موزعين بالتساوي وفق متغير عدد سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية إن نسبة التعاطف المعرفي لدى المدرسين قد بلغت (50%) بواقع (30%) الذين لديهم خدمة أقل من خمس سنوات و(45%) الذين لديهم أكثر من خمس سنوات و(50%) للمتزوجين و(25%) غير المتزوجين من هنا تتبلور المشكلة البحثية في التساؤل الآتي هل للبرنامج الإرشادي القائم على العلاج السلوكي المعرفي أثر في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الإعدادية.

أهمية البحث:-

ويعد الاهتمام بالعقل الإنساني والعمليات العقلية مدار بحث واهتمام الإنسان عبر العصور أذ اعتبر علماء السلوك المعرفي أحد أهم أشكال السلوك الإنساني الذي أثار فضول الإنسان وتفكيره حول عدة قضايا من بينها المعرفة (العتوم، 2015:21).

وإن اعداد المعلم من أهم القضايا التنموية التي تعد أساس تقدم الشعوب والمجتمعات وقدرتها على مواجهة التحديات الكثيرة والمتسارعة (أبو عيشة: 2019, 389) لذلك فإن الاهتمام بالمعلم في الجانب النفسي، وما يشمل من أبعاد مختلفة تساهم في نجاح الفرد وقدرته على التكيف مع المواقف الصعبة (مراد، ثابت، 2018:18).

ويعد التعاطف المعرفي من الكفاءات النفس-تربوية الجوهرية في البيئة المدرسية، إذ يتجاوز كونه استجابة انفعالية إلى قدرة عقلية واعية تمكّن المدرس من فهم مشاعر الطلبة وإدراك وجهات نظرهم وتحليل حالتهم النفسية دون الذوبان فيها، بما يعزز جودة التفاعل الصفي، ويدعم إدارة السلوك، ويُسهّم في بناء مناخ تعليمي آمن ومحفّز. وتشير الأدبيات

التربوية إلى أن امتلاك المدرسين لهذه القدرة يرتبط إيجابياً بمستوى انخراط الطلبة، وفعالية التواصل، والحد من السلوكيات العدوانية، وتحسين التحصيل الدراسي، ولاسيما في المراحل التي تتسم بتقلبات نفسية عالية كمرحلة المراهقة في التعليم الاعداي (Davis, 1994: 67).

اظهرت نتائج دراسة باستون واخرون (Batson, 1989) ان التعاطف المعرفي مصدر من مصادر دافعية الفرد نحو المساعدة (Batson et al., 1989). كما بينت دراسة (Gialdini, 1987)، ان سبب التعاطف المعرفي لدى الفرد قد يرجع الى الانسجام بين ذات الفرد، وذات الفرد الاخر، فالفرد يتعاطف عندما ينسجم مع غيره ليخفف من شعور الضيق ويرفع من شعور الارتياح (Gialdini et al., 1987:137).

وأن التعاطف المعرفي من المواضيع المهمة في حقل المعرفة، والدراسات النفسية، ففي هذا الصدد يرى (Wright, 1973) أن موضوع التعاطف المعرفي يُعد سلوكاً متطوراً يخدم المسيرة البحثية من جهات عدة ويرتبط بمتغيرات سلوكية عدة والامر الذي يوجب إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حوله (Wright, 1973: 127). كما أشار كل من كارسو وماير (Caruso & Mayer, 1998) إلى أن التعاطف المعرفي يعد من المعارف الاجتماعية الحديثة ومن العناصر المهمة التي تحكم تفاعل الفرد اجتماعياً مع الاخرين (Caruso & Mayer, 1998: 212). ولقد نال التعاطف المعرفي اهتماماً كبيراً من علماء النفس مع ظهور حركة علم النفس الايجابي واعتباره محوراً مهماً من محاور هذا الميدان الذي تم ربطه بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية (البياي، 2014: 40). يرى سليجمان (Seligman 1981) أن الذي يتعاطف يحافظ على ديمومة علاقاته مع الآخرين كونه يتوقع تعاطفهم عندما يحتاج إليهم أي انه يتبادل معهم المنفعة (Kruger, 2001: 604) وان تطور مفهوم التعاطف المعرفي بحسب بياجيه 1932 وكولبرج 1969 قد تطور على وفق مراحل التطور المعرفي إذ أشار هذان المنظران إلى التطور في التعاطف المعرفي إذ يتم من خلال التركيز على المعلومات التي تريح فرد، وتشجعه على قبول الآخرين، وما يقومون به من سلوك (الهنداوي، 1996: 43).

إن الارشاد عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته، في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه (مشاقبة، 2008: 23). وقد أكد ليونا تيلور (Leona Tylor, 1969) وإن الإرشاد ليس مجرد إعطاء نصائح، ولا ينجح عن الحلول التي اقترحها المرشد، بل إنه أكثر من تقديم حل لمشكلة أنبية، وهو تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وتكوين اتجاهات عقلية محضة تساعد الفرد على التخلص من الاتجاهات الانفعالية التي تعوق من تفكيره (ابو عطية، 1997: 15) ويرى جلاس وشيا (Glass & Shea, 1986) أن الإرشاد السلوكي المعرفي هو احد التيارات العلاجية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات الانفعالية ويهدف إلى اقتناع الفرد أن معتقداته غير منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية، هي التي تحدث ردود الفعل الدال على سوء التكيف ((ابو اسعد، 2011: 44) ويُعد ارون بيك من الذين اشتهروا بعلاج الكثير من

الاضطرابات السلوكية مثل حالات الخوف والقلق والهستيريا والوسواس القهري والاضطرابات النفسية الجسمية وتعتمد طريقة بيك في العلاج على إعادة البناء المعرفي، والهدف من ذلك هو إيجاد أنماط من التفكير العقلاني (ابو اسعد و عريبات، 2015: 221) وظهرت عدة أساليب إرشادية تهدف إلى مساعدة الفرد لتجاوز ازمتهم وحل مشكلاتهم ومن بين هذه الأساليب أسلوب العلاج السلوكي المعرفي الذي يركز العلاج فيه إلى تعديل أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال (التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التكيف، ملء الفراغ، دحض الأفكار الخاطئة، تدقيق الاستنتاجات، الأبعاد والتركيز، تغيير القواعد، أسلوب إعادة البناء المعرفي). والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية عقلانية ويجري تحديد أخطاء التفكير ونقد تلك الأفكار الخاطئة والتوصل إلى الأفكار العقلانية التي تلامس الواقع من خلال الجلسات الإرشادية (المالح، 1995: 149)، ومما يؤكد نجاح هذا الأسلوب في العلاج ما توصلت إليه الدراسات ومنها دراسة (علي، 2014)، دراسة (جاسم، 2015) ودراسة (نشعة، عباس، 2016)،

وهنا تتجلى أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي: الجانب النظري:

- 1- التركيز على مفهوم التعاطف المعرفي: إذ يعد من المتغيرات المؤثرة في الشخصية الإنسانية ومن الركائز المهمة في علم النفس الإيجابي.
2. إثارة اهتمام المربين بأهمية التعاطف المعرفي ونتائجه الإيجابية على طلاب المرحلة الإعدادية .
- 3- اكتساب الدراسة الحالية أهمية كبيرة عن طريق العينة التي تناولتها وهي المدرسين إذ يعدون فئة فاعلة وركيزة مهمة وأساسية في العملية التعليمية والتربوية.

الجانب التطبيقي :

- 1- توظيف نتائج الدراسة العلمية في الحياة العامة لتطوير البناء النفسي للفرد لجعله قادراً على تقديم المساعدة للآخرين.
- 2- تسهم نتائج البحث الحالي بالكشف عن التعاطف المعرفي لدى المدرسين في وزارة التربية.
- 3- يزود المشرفين و المرشد المرشدي في وزارة التربية ببرنامج إرشادي لتنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المرحلة الإعدادية.

هدف البحث وفرضياته :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف المعرفي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف المعرفي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف المعرفي.

رابعاً: حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بمدرسين مديرية العامة لتربية ديالى للمرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2024-2025).

خامساً: تحديد المصطلحات :-

أولاً- أسلوب العلاج السلوكي المعرفي :-

1-تعريف القاموس الدولي لعلم النفس(1996) (بأنه استخدام مجموعة من فنيات العلاج السلوكي المعرفي وتهدف هذه الفنيات الى تعديل السلوك من خلال تغيير طريقة تفكير الفرد)(Sutherland,1996: 82).

2-باترسون(1992) (هو أحد أساليب العلاج النفسي السلوكي يستخدم فيه الفنيات المعرفية السلوكية لمساعدة المسترشد في التغلب على ما لديه من مجموعة من الأفكار المشوهة واللاعقلانية ومعتقدات خاطئة من خلال توضيح العلاقة بين الأفكار المشوشة والاضطرابات السلوكية والخلل الوظيفي ثم العمل على التخلص من هذه الأفكار ليحل محلها أفكار أخرى أكثر عقلانية ومنطقية)(باترسون،1992:188).

3-**التعريف الإجرائي :** (هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنتظمة في الجلسات المعدة في البرنامج الإرشادي المستخدم لأغراض هذا البحث).

ثانياً-التعاطف المعرفي:-

1- دافيد كارسو، وجون ماير (1998)(مشاركة الفرد لمشاعر الآخرين نتيجة فهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم) (العاسمي، 2015: 15).

2-دادز (Gerdes et al., 2010) قدرة الفرد على تفهم وجهات نظر الآخرين (Gerdes,2010;2326)

• ولقد تبنى الباحث التعريف النظري لكارسو، وماير (1998)؛ لأنه اعتمد الإطار النظري في بناء المقياس على نظرية باندورا

• التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريق إجابته على فقرات مقياس التعاطف المعرفي في البحث الحالي .

ثالثاً:-مدرسو المرحلة الإعدادية:-

هم اشخاص متخصصون وحاصلون على الشهادة الجامعية الأولية، أو الشهادة العليا من إحدى الجامعات، أو كلياتها ذات التخصصات العلمية والانسانية وهم مدربون ومعيّنون لتقديم الخدمات التعليمية والتدريسية والتربوية والاجتماعية بحيث تتداخل هذا الخدمات وتتكامل لتلبي طموحات الطلبة(وزارة التربية:1977،نظام المدارس الثانوي).

الفصل الثاني الاطار النظري

أولاً مفهوم التعاطف:-

ثانياً- أسلوب العلاج السلوكي المعرفي

مفهوم التعاطف:-

التعاطف هو القدر على التعرف على انفعالات الآخرين، وكيف يمكن للشخص أن يشعر بالشخص الآخر وأن هذه القدرة تتيح لدى الفرد الفرصة لمعرفة أفراد أسرته وأصدقائه واكتشاف انفعالاتهم والاستجابة لها سواء كانت الحالة الانفعالية سعادة أو حزن أو خوف من أشياء مخيفة، وهو يساعد الفرد على التواصل مع الآخرين انفعالياً واجتماعياً من خلال مشاركته مشاكلهم وأفراحهم ومساعدتهم على تجاوز الظروف الصعبة فيظهر التعاطف بمشاعر الآخرين من خلال استجابة الفرد لمشاعر الفرد الآخر ليشاركه اهتمامه أو خوفه. وتوفير الحاجات المادية والمعنوية لتجاوزهم التي يمرون بها (Black&Philips,1982:103).

ويعدّ التعاطف من المفاهيم المركزية في علم النفس، لما يمثله من أساس جوهري في فهم السلوك الاجتماعي الإنساني وتنظيم العلاقات بين الأفراد. وقد تطوّر مفهوم التعاطف تاريخياً من الجذور الفلسفية والجمالية إلى أن أصبح أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي. ويُنظر إليه بوصفه عملية نفسية مركبة تُمكن الفرد من إدراك الحالات الانفعالية والمعرفية للآخرين، والاستجابة لها بطريقة ملائمة أخلاقياً واجتماعياً. وقد أشار (Martin L.Hoffman, 2000) إلى أن التعاطف يمثل استجابة انفعالية ناتجة عن إدراك حالة الآخر، ويُعدّ أساساً لتطور السلوك الأخلاقي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. بينما يرى (Mark H. Davis, 1994) أن التعاطف يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية والانفعالية التي تُمكن الفرد من تبني منظور الآخر وفهم حالته النفسية. ويُميز الباحثون بين التعاطف وغيره من المفاهيم القريبة مثل التعاطف الوجداني (Sympathy) والعدوى الانفعالية (Emotional Contagion)، إذ إن التعاطف يتضمن عنصرًا معرفيًا واعيًا يتمثل في القدرة على تبني منظور الآخر، في حين أن العدوى الانفعالية قد تحدث بصورة تلقائية دون وعي معرفي كامل.

ثانياً: أبعاد التعاطف:-

اتفق العديد من الباحثين على أن التعاطف بناء متعدد الأبعاد، يتكوّن أساساً من بعدين رئيسيين:

1. التعاطف المعرفي

ويشير إلى قدرة الفرد على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم من خلال تبني وجهة نظرهم (Perspective Taking). ويرتبط هذا البعد بالعمليات العقلية العليا، مثل التفكير المنطقي، والقدرة على الاستدلال الاجتماعي. وقد أكد (MarkH.Davis,1983- 1994) في نموذجه متعدد الأبعاد أن تبني المنظور يُعدّ أحد المكونات الأساسية للتعاطف.

2. **التعاطف الانفعالي**: -ويتمثل في مشاركة الفرد وجدانياً لمشاعر الآخرين، كالشعور بالحزن عند رؤية شخص يعاني أو الفرح لنجاحه. ويرى (MartinL.Hoffman2000) أن هذا البعد يظهر في مراحل مبكرة من النمو، ويتطور تدريجياً مع نضج الفرد المعرفي والاجتماعي.

وقد أضاف بعض الباحثين بعداً ثالثاً يُعرف بالاستجابة التعاطفية (Empathic Concern)، والتي تتجلى في الرغبة بمساعدة الآخر، وهو ما أشار إليه أيضاً Mark H. Davis في تطويره لمقياس التفاعل بين الأشخاص (Interpersonal Reactivity Index).

ثالثاً: أهمية التعاطف في المجال التربوي:- تتجلى أهمية التعاطف في البيئة المدرسية من خلال دوره في تحسين العلاقات بين المعلمين والطلبة، وتعزيز المناخ الصفّي الإيجابي، والحد من السلوكيات العدوانية. فالمعلم المتمس بالتعاطف يكون أكثر قدرة على فهم احتياجات طلبته النفسية والاجتماعية، مما يساهم في رفع دافعيّتهم للتعلم وتحقيق التكيف المدرسي. كما تشير الأدبيات إلى أن تنمية التعاطف لدى المعلمين ترتبط بتحسين مهارات التواصل، وخفض مستويات الاحتراق النفسي، وزيادة الرضا الوظيفي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء التربوي العام (Davis,1994:12).

النظريات المفسرة للتعاطف المعرفي:-

نظرية باندورا:- أوضح باندورا بأن معظم السلوك الإنساني متعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم والافتداء بهم، وذلك من خلال العلاقات المتبادلة معهم والتفاعل بين الفرد والآخرين، ومشاركته لمشاعرهم فيما يمرون به من خبرات سعادة أو ألم، ولا يقتصر الأمر على فهمهم فقط، وعليه فالتعاطف استجابة تلقائية متعلمة إذ يقلد الفرد طرفاً آخر أو يتخيل نفسه مكان الشخص الآخر وتكون عملية التخيل عن قصد (Hoffman, 1978: 130).

كما بين باندورا أن السلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب، ولكن البيئة هي جزئياً نتاج لمعالجة الفرد لها، لذلك يمارس بعض التأثيرات على أنماط سلوكه من خلال أسلوب معالجته للبيئة عن طريق التفكير وتوظيف عملياته المعرفية للتفاعل مع الأحداث ومع الافراد المحيطين، فالتعاطف المعرفي يعد واحداً من الصور الذهنية التي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما، وتعد متغيرات التعاطف واحدة من المتغيرات المحددة للسلوك مع المتغيرات الفسيولوجية والمتغيرات المعرفية قبل القيام به، فالملاحظة تؤدي دوراً مهماً لتطوير فكرة تكوين السلوك وتقويم المعلومات كموجه لسلوك الفرد (الزيات،1996،362).

كذلك أكد باندورا على أهمية التيسير الاجتماعي في ممارسة أنماط السلوك ويقصد به مساعدة الفرد على إظهار بعض الاستجابات الموجودة في رصيده السلوكي ولكنها تحتاج الى الدعم كي تصير، مثل المواقف والأحداث التي تتطلب التعاطف معها، وأساليب الحوار مع الآخرين، والترحيب بالضيوف، والاحترام، فممارسة أنماط السلوك تتطلب التنظيم الذاتي للسلوك الذي تحدده ثلاثة مكونات هي الأولى الملاحظة الذاتية والتقدير الحكمي الذي

يستند إلى المعايير الثقافية وعوامل التنشئة الأسرية وأنماطها، والثانية هي الاستجابة الذاتية أما الثالثة فهي التقويم الذاتي لردود الأفعال بصفة خاصة لاختيار أنماط الاستجابات التي يثاب عليها الفرد ويتجنب الاستجابات التي يترتب عليها العقاب (الزيات: 1996، 381). وهكذا نجد ديفيد كارسو وجون ماير (Mayer, Carso, 1998)، نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تعريفهما للتعاطف المعرفي الذي أشارا فيه إلى أنه مشاركة الفرد للمشاعر الآخرين نتيجة فهمه لما يمرون به من خبرات، فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم (Mayer, 1998: 67).

ومما يسوغ الباحث تبني نظرية التعلم الاجتماعي لتفسير التعاطف المعرفي في البحث الحالي إنها تركز على تعلم الفرد واكتسابه لاستجابات او انماط سلوكية جديدة من خلال تفاعله مع موقف او إطار اجتماعي وأن تأثير أسلوب المحاكاة او التقليد في تعلم السلوك لها دور أساسي في التعلم وأن التعلم لا يكون من خلال ملاحظة وتقليد النماذج الناجحة فقط ولكن أيضا للنماذج الفاشلة فالتعلم أيضاً يكون من خلال ملاحظة أخطاء الغير وعدم تكرارها، وهذا هو ما يؤكد دور المكونات المعرفية في تمييز السلوكيات التي يتم ملاحظتها، ومن العوامل التي تؤثر في المحاكاة، أو التقليد والملاحظة، خصائص النموذج الذي يتم الاقتداء به وصفاته كالعمر والنوع والمركز الاجتماعي والكفاءة والذكاء والمظهر، وفي ضوء هذا الرأي فإن نظرية التعلم الاجتماعي يتسع فيها تفسير التعاطف المعرفي ليشمل مشاركة الفرد لمشاعر الآخرين لما يمرون به من خبرات سعادة أو ألم لا يقتصر على فهم الآخرين فقط.

ثانياً- أسلوب العلاج السلوكي المعرفي (ارون بيك)

تعد نظرية ارون بيك من أكثر نظريات الإرشاد المعرفي شيوعاً، ويستند العلاج السلوكي المعرفي على أهمية العمليات العقلية في تنمية السلوك والإبقاء عليه وتعديله، وترى بأن سلوك الفرد ليس ناتجاً عن تفاعل بين مثيرات البيئية والفرد فقط، وأن استجابات الفرد ليست مجرد ردود أفعال على مثيرات بيئية، وإنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسؤولة عن سلوكياته مثل ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تنشئته وتربيته وطرق تفكيره، سواء عقلانية كانت، أو غير عقلانية وعلى مدى تفاعل حديثه الداخلي مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.

وكما أشار جلاس وشيا (Glaas & Shea, 1986) إلى أن العلاج السلوكي المعرفي أحد تيارات العلاجية الحديثة وقد استخدم بنجاح في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، ويهدف إلى إقناع الفرد أن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الفعل الدالة على سوء التكيف، وذلك بهدف تعديل الجوانب المعرفية المشوهة (ابو اسعد: 2011، 44).

يعد أسلوب العلاج السلوكي المعرفي مدخلاً علاجياً يجمع بين العلاج المعرفي والعلاج السلوكي بفتياتهما المتعددة، ويعتمد اعتماداً كبيراً على العلاقة العلاجية بين المعالج والمسترشد للتخلص من مجموعة من الأفكار المشوشة واللاعقلانية من خلال توضيح العلاقة بين الأفكار المشوشة الاضطرابات السلوكية والخلل الوظيفي، ثم العمل على

التخلص من هذه الأفكار ليحل محلها أفكار أخرى أكثر عقلانية ومنطقية (سالم، جادو: 2015، 75)

خطوات الإرشاد عند بيك: - طور بيك هذه الطريقة التي تدخل في إطار إعادة البناء المعرفي والهدف هو تنمية التفكير العقلاني والمتوافق ويشمل الإرشاد على المراحل الآتية:

- أن يصبح المسترشد واعياً بأفكاره
- أن يتعلم كيف يتعرف على الأفكار غير الدقيقة أو المشوشة
- استبدال هذه الأفكار غير الدقيقة بجوانب عقلية أكثر موضوعية
- إن رد الفعل من جانب المرشد وتدعيمه من المسترشد يعد جزءاً هاماً من هذه العملية.
- استخدام الاساليب المعرفية و السلوكية التي ذكرت (أبو اسعد، 2010: 234).

مؤشرات الإطار النظري

- 1- اعتمد الباحث على نظرية التعلم الاجتماعي لتفسير التعاطف المعرفي في البحث الحالي.
- 2- ولقد اعتمد الباحث في بحثه الحالي على نظرية بيك في بناء البرنامج الإرشادي.
- 3- سيعتمد الباحث في بحثه الحالي أنموذج بوردرز ودراري (1992) كخطوات متبعة للبرنامج الإرشادي، حيث يساهم هذا الأنموذج في مساعدة المسترشدين الذين يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية على التوافق النفسي والاجتماعي.

الفصل الثالث

منهج إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع البحث وعينته ووصف خصائصه وإجراءات إعداد أداة البحث فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحليل بياناته وعلى النحو الآتي :

أولاً : منهجية البحث :- من أجل تحقيق هدف الدراسة الحالية اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأهم ما يميز به البحث شبه التجريبي عن غيره من مناهج البحث الأخرى هو إمكانية التحكم فيه و ضبط المتغيرات عن قصد من جانب الباحثة (الجابري وصيري، 2013، 93).

ثانياً: التصميم شبه التجريبي:- إن التصميم التجريبي هو الهيكل العام للتجربة، وعن طريقه يحقق الباحث هدف وفرضيات البحث، ولكن لكل تجربة تصميمها الخاص بها (النعمي، 2014: 382). واستعملت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي والشكل (1) يوضح ذلك

الاختبار البعدي	برنامج ارشادي بأسلوب بيك	التكافؤ	الاختبار القبلي	المجموعة تجريبية
	بدون برنامج ارشادي			المجموعة الضابطة



ثالثاً: مجتمع البحث :

ويتحدد هذا البحث بمدرسي المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى وللعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (554) كما موضح في جدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث حسب أسماء المدارس الإعدادية وأعداد المدرسين حسب توزيعها على مدارس مركز قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	عدد المدرسين
1	إعدادية الشريف الرضي للبنين	37
2	إعدادية ابن سراج المسائية	25
3	إعدادية جمال عبد الناصر	45
4	إعدادية ديالى للبنين	50
5	ثانوية طرفة ابن العبد للبنين	43
6	إعدادية الطلع النضيد للبنين	41
7	إعدادية ضرار بن الازور للبنين	41
8	إعدادية الفلق للبنين	46
9	إعدادية جنات عدن للبنين	40
10	إعدادية طوبى للبنين	47
11	إعدادية المعارف للبنين	48
12	الإعدادية المركزية للبنين	51
13	ثانوية النسائي للبنين	40
	المجموع	554

رابعاً/عينة البحث:-

يعدُّ اختيار للعينة من الخطوات المهمة للبحث، وقد استخدم الباحث مجموعة أساليب في العينات منها اسلوب العينة العشوائية البسيطة وأخرى القصدية، كما موضح في جدول (2)

جدول (2)

العينات المستخدمة في البحث الحالي مع أعدادها

ت	هدف التطبيق	عدد الأفراد
1	عينة وضوح التعليمات	30
2	عينة التحليل الاحصائي	400
3	عينة الثبات	30
4	عينة البرنامج الارشادي	20
	المجموع	480

أ- عينة التحليل الإحصائي: فقد اختيرت بالطريقة العشوائية (400) مدرساً من المدارس

الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة كما موضح في جدول (3)

جدول (3)

عينة البحث حسب أسماء المدارس الإعدادية وأعداد المدرسين حسب توزيعها على مدارس مركز قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	العدد
1	إعدادية جمال عبد الناصر	35
2	إعدادية ديالى للبنين	45
3	ثانوية طرفة بن العبد للبنين	35
4	إعدادية الطلع النضيد للبنين	35
5	إعدادية ضرار بن الازور للبنين	33
6	إعدادية الفلق للبنين	40
7	إعدادية جنات عدن للبنين	35
8	إعدادية طوبى للبنين	38
9	إعدادية المعارف للبنين	39
10	الإعدادية المركزية للبنين	40
11	إعدادية الشريف الرضي للبنين	25
	المجموع	400

ب- عينة البحث التطبيقية (العينة التجريبية والضابطة): بعد تطبيق مقياس التعاطف المعرفي على مجموعة من المدرسين البالغ عددهم (400) مدرساً لاستخراج التحليل الإحصائي وأن جميع الفقرات مميزة ومترابطة مع بعضها، لقد سحب الباحث (20) استمارة ممن حصلوا على درجات أقل من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (84) وبعدها تم

توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (10) مدرسين في كل مجموعة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المدرسين موزعين على مجموعتين الضابطة و التجريبية

عدد المدرسين	المجاميع
10	مجموعة تجريبية
10	مجموعة ضابطة
20	المجموع

خامساً- التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:-

تم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات (الذكاء ، درجات المدرسين على مقياس التعاطف المعرفي ،مشاعر الوالدين، الأمن العاطفي، المزاج المعتدل، الاستيعاب، العمر).

سادساً- أدوات البحث:-

أولاً: مقياس التعاطف المعرفي:-

قد تبنى الباحث مقياس التعاطف المعرفي المترجم من قبل العلواني(2021) المعد من قبل (كارسو وماير) في تحديد مفهوم التعاطف المعرفي حيث عرفا هذا المتغير بمشاركة الفرد بمشاعر الآخرين نتيجة فهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم فإن هذين المنظرين قد أعدا (28) فقرة لقياس التعاطف المعرفي وامام كل فقرة(5) بدائل للإجابة.

- صياغة فقرات المقياس: بما أن المقياس متبني، فقد تم صياغة (28) فقرة وخمس بدائل للإجابة هي (ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليّ أحياناً، ينطبق عليّ نادراً، لا ينطبق عليّ أبدا) وقد وضع درجات للبدائل (1,2,3,4,5)، للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية.
- اعداد تعليمات المقياس: قام الباحث بوضع تعليمات لكيفية الإجابة على فقرات المقياس.
- صلاحية فقرات المقياس :-قام الباحث بعرض مقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم(10) ملحق (2) ، (3) يوضحان ذلك.
- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية: بعد ان تم إعداد المقياس بالصورة النهائية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(30) مدرساً للتأكد من مدى ووضوح فقرات المقياس وكان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس هو(12) دقيقة .



• الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس:-
الصدق:

1-الصدق الظاهري : تم التحقق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر 80 %
2-التحليل الاحصائي للفقرات : تم تطبيق مقياس على العينة بلغت (400) مدرساً من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات الارتباط والثبات وهي كالآتي:-
أ-القوة التمييزية للفقرات : تم استخراج الدرجة الكلية وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ثم اعتمد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا (27%) من استمارات المجموعة الدنيا، وقد بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) استمارة بواقع (108) لكلا المجموعتين ،وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت جميع الفقرات متميزة؛ لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عنده مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف المعرفي

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	9.973	0.95049	2.5556	0.98676	3.8704	-1
دالة	8.608	0.95860	2.8426	0.63774	3.7963	-2
دالة	7.039	0.99788	2.5648	0.78780	3.4259	-3
دالة	13.862	0.88735	2.4167	0.60858	3.8519	-4
دالة	10.661	1.01507	2.5833	0.73742	3.8704	-5
دالة	11.366	0.86287	2.3889	0.95467	3.7963	-6
دالة	8.193	0.78118	2.6852	0.72934	3.5278	-7
دالة	12.282	0.69039	2.5000	0.92179	3.8611	-8
دالة	10.798	0.96995	2.4444	0.79866	3.7500	-9
دالة	9.325	0.90516	2.3889	1.00410	3.6019	-10
دالة	8.272	1.04552	2.5185	0.77741	3.5556	-11
دالة	9.219	0.87006	2.1667	0.92987	3.2963	-12
دالة	7.464	0.97085	2.5370	0.96171	3.5185	-13
دالة	8.959	1.10084	2.3889	0.96009	3.6481	-14



دالة	10.706	0.76732	2.1667	0.85724	3.3519	-15
دالة	10.500	0.81054	2.1852	0.78334	3.3241	-16
دالة	7.542	1.12771	2.4074	0.85678	3.4352	-17
دالة	9.604	0.78934	2.2222	0.90688	3.3333	-18
دالة	7.020	0.83701	2.4815	1.08548	3.4074	-19
دالة	5.176	1.07071	2.5556	1.00514	3.2870	-20
دالة	7.372	0.88187	2.7315	0.85314	3.6019	-21
دالة	7.358	0.95358	2.6852	0.96978	3.6481	-22
دالة	8.465	0.94844	2.4167	0.93229	3.5000	-23
دالة	11.601	0.87006	2.5000	0.67818	3.7315	-24
دالة	10.362	0.90817	2.4167	0.73783	3.5833	-25
دالة	8.542	0.93321	2.3704	0.78052	3.3704	-26
دالة	6.882	0.74204	2.8056	0.61649	3.4444	-27
دالة	7.468	0.70078	2.4352	0.79082	3.1944	-28

ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معامل ارتباط (بيرسون)؛ بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.098) عنده مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398) إذ تبين أن جميع الفقرات ذات علاقة دالة احصائياً وهي دلالة على إن فقرات المقياس تنسق فيما بينها في قياس التعاطف المعرفي كما وضح في الجدول (6)

جدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف المعرفي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.399**	21	0.429**	11	0.491**	1
0.381**	22	0.514**	12	0.420**	2
0.393**	23	0.458**	13	0.325**	3
0.490**	24	0.436**	14	0.513**	4
0.482**	25	0.524**	15	0.507**	5



0.406**	26	0.528**	16	0.574**	6
0.334**	27	0.361**	17	0.468**	7
0.383**	28	0.486**	18	0.540**	8
		0.432**	19	0.511**	9
		0.372**	20	0.565**	10

ثبات المقياس:- تم حساب الثبات بالطرق الآتية

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:- استخرج معامل الثبات على عينة مؤلفة من (20) مدرساً اختيروا بصورة عشوائية وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات جيد.

ب - طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معامل الفا-كرونباخ: تم حساب الثبات على أفراد العينة بهذه الطريقة البالغة عددها(400) مدرساً إذ بلغ معامل الثبات(0,85) وهو معامل ثبات جيد، ويمكن الاعتماد عليه.

تصحيح مقياس التعاطف المعرفي: تكون مقياس البحث الحالي بصيغته النهائية من(28) فقرة، وقد وضع للمقياس (5) بدائل هي(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً)وتكون درجات تصحيحها (1,2,3,4,5) لل فقرات وبلغت اعلى درجة(140) وادنى درجة (28) وبمتوسط فرضي(84)

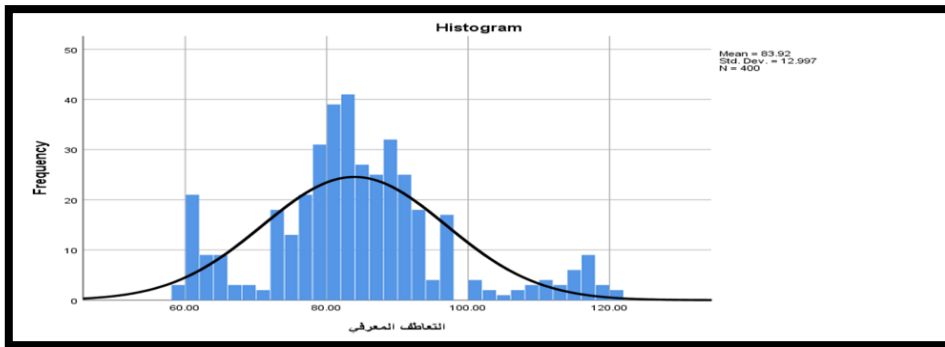
جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف المعرفي

التعاطف المعرفي	المؤشرات الإحصائية
Mean	83.9150
Std. Error of Mean	0.64986
Median	83.0000 ^a
Mode	83.00
Std. Deviation	12.99712
Variance	168.925
Skewness	0.546
Std. Error of Skewness	0.122
Kurtosis	0.792



Std. Error of Kurtosis	0.243
Range	62.00
Minimum	59.00
Maximum	121.00
Sum	33566.00



المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف المعرفي لدى مدرسين المرحلة الإعدادية البرنامج الإرشادي:- العملية الإرشادية لا تحدث إلا من خلال البرنامج الإرشادي المنظم والشامل للأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه، فهو عنصر أساسي في تنظيم العملية التعليمية (رضا و عذاب، 2011: 40).

بناء البرنامج الإرشادي:- يتضمن البرنامج الإرشادي مجموعة من الخدمات التي تسعى الى تحقيق أهداف المدرسة، ومن أولى خطوات البرنامج الإرشادي هو تحديد أهداف البرنامج، ولا يتم ذلك إلا بعد تقييم وتحليل حاجات الطلاب، وأن قرار المرشد في التركيز على بعض الأعمال والأنشطة أكثر من غيرها، واختيار نشاطات معينة لبرنامج الإرشادي ليس أمراً عشوائياً، بل يحدث من خلال سلسلة من العمليات تتضمن التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم، وتسير هذه العمليات معاً لتحديد البرنامج الإرشادي الشامل (الخطيب، 2014: 277).

وقد اعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي الإجراءات الآتية :-

1. الاعتماد على أسلوب الإرشاد الجمعي (Groop Counselling) في تقديم البرنامج الإرشادي؛ لأن الإرشاد الجماعي إحدى طرق الإرشاد النفسي الفعالة التي تستخدم لمعالجة مدى واسعاً من مشكلات الأفراد واهتماماتهم.
2. استخدام نموذج بوردرز ودروري (Borders&Drura:1992) في بناء البرنامج الإرشادي، وقد أخذ جميع فقرات المقياس لكونها تغطي الحالة المراد دراستها. (Borders&dryra,1992:489)

خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي :-

تحديد حاجات المسترشدين :- تم تحديد حاجات المسترشدين من خلال الاعتماد على مقياس التعاطف المعرفي فقد سحب (100) استمارة من استمارات إعدادية ديالى للبنين وإعدادية المعارف وإعدادية المركزية وتم حساب الوسط المرجح والوزن المنوي لل فقرات على المقياس. كما موضح في الجدول (8)

الجدول (8)

فقرات مقياس التعاطف المعرفي التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي

ت	الفقرات	عنوان الجلسة
1	3- أحب مشاهدة زملائي يفتحون الهدايا حتى عندما لا أحصل على هدية لنفسي.	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية
2	14- أشعر بالسعادة عند مشاركة الآخرين أفراحهم.	
3	25- أسعى لبث المرح والنكتة بين الزملاء أثناء العمل.	
4	2- أستطيع معرفة إذا كان زميلي سعيداً من خلال النظر إليه.	التعرف على مشاعر الآخرين
5	5- يمكنني معرفة الحالة المزاجية للآخرين من خلال النظر في وجوههم.	
6	9- يمكنني معرفة ما إذا كان الآخرون سعداء أم لا من نبرة أصواتهم.	
7	6- ألاحظ على الفور عندما يكون هناك أمر ما يجعل أعز أصدقائي منزعجاً.	
8	1- عندما أكون مستاءً من زميل أتخيل ما يفكر به.	فهم أفكار الآخرين ونواياهم
9	7- أستطيع تخمين نهاية جمل الآخرين لمعرفتي بنواياهم.	
10	26- من السهولة تخيل نهايات أوضاع الآخرين لكثرة ما يشكون.	
11	10- أعرف نهاية الأفلام أو القصص قبل الوصول إلى نهايتها.	
12	8- أحاول فهم زملائي بشكل أفضل من خلال رؤية الأمور من وجهة نظرهم.	تقبل آراء الآخرين
13	11- أعتقد أن الناس يمكن أن يكون لهم آراء مختلفة حول الأشياء نفسها.	
14	24- أحترم وجهات نظر الآخرين مهما اختلفت مع وجهة نظري.	
15	4- أتجادل مع زملائي حول ما سنفعله وأهتم بما يقولونه قبل أن أقترح الأفضل.	مهارات التواصل والحوار
16	17- أشارك الآخرين ما يتحدثون به ثم أطرح وجهة نظري.	
17	23- أقترح على زملائي في العمل أفكاراً تطور العمل.	
18	16- أقترح أفكاراً للزملاء بهدف تحسين أحوالهم.	
19	15- أشارك الآخرين ما يمرون به من تجارب مؤلمة لأحاول التخفيف عنهم.	المسؤولية الاجتماعية
20	28- يمكنني الإحساس بالآخرين عند حاجتهم للمساعدة.	
21	27- يمكنني تحديد الوقت الأنسب لمساعدة الآخرين من خلال ملاحظة	

سلوكهم	
22	19- يمكنني مساعدة الآخرين متى ما احتاجوا إليها.
23	22- يمكنني طلب المساعدة من الآخرين في أي وقت.
24	20- أشك في حاجة الآخرين عندما يطلبون المساعدة.
25	21- يصعب علي الابتعاد عن الآخرين وقت المحن.
26	13- يصعب علي التفكير لاتخاذ القرار المناسب عندما أنزعج.
27	12- يمكنني معرفة إذا كان هذا هو الوقت المناسب لطلب شيء من الآخرين.
28	18- يصعب علي تخيل أن الآخرين أنانيون في سلوكهم.
	طلب المساعدة وتقديمها
	إدارة الانفعالات واتخاذ القرار

2- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي :-تم صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تنمية التعاطف المعرفي لدى مدرسينا في المرحلة الإعدادية، وقد حددت الأهداف الخاصة والسلوكية للجلسات الإرشادية والتي جرى تحديدها في البرنامج على وفق حاجات المسترشدين .

3 - تحديد الأولويات :-لقد أخذت جميع فقرات المقياس، سواءً تجاوزت الوسط المرجح، أو لم تتجاوزه والبالغ قيمته (2)، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية، ومن ثم تم عرضها على الخبراء في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه.

4-اختيار نشاطات تنفيذ البرنامج :-قام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي وفق أساليب نظرية الإرشاد السلوكي المعرفي(بيك) وحدد الأنشطة الواجب اعتمادها لتحقيق أهداف البرنامج وملاءمتها للأسلوب الإرشادي المعتمد الخاص بالنظرية، وأعتمد الباحث الإرشاد الجمعي في تحقيق الجلسات الإرشادية وتألف البرنامج الإرشادي من (10) جلسات جماعية كل منها (45) دقيقة ماعدا الجلسة الافتتاحية فقد استغرقت (60) دقيقة،
أساليب الإرشاد المعرفي التي استخدمت في البرنامج هي :-

1- التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التكيف-يقصد بها تلك الأفكار التي تعطل المسترشد على التعامل مع مواجهة خبرات الحياة وتعطل التناغم الداخلي للمسترشد وينتج عنها ردود انفعالية زائدة وغير ملائمة (أبو اسعد، 2012: 238).

2- ملء الفراغات- وهي طريقة من طرق التعرف على الأفكار الأوتوماتيكية التي تسبق المشاعر غير السارة، والقصد منها عندما يتحدث المسترشد عن الأحداث وعن ردود الفعل الصادرة منه، توجد هناك فجوة بين المثير والاستجابة، وهذه الفجوة تتمثل في الأفكار والمعتقدات، وهنا يطلب من المرشد أن يملأ الفراغ الذي يحدثه المسترشد أثناء التحدث عن الأحداث من وجهة نظره وأن يحثه على أن يركز على الأفكار التي تحدث في أثناء معاشته المثير والاستجابة؛ لأن هذه الأفكار هي التي تعطل قدرته على التعامل مع مواقف الحياة.

3- دحض الأفكار الخاطئة-يقصد بها تلك الأفكار الخاطئة وغير الصحيحة، وهنا يستعمل المسترشد أفكاراً ومعتقدات تركز على الأشياء غير المنطقية مثل الخطر المحدق والذي

- يقابله في التفكير السليم الأمن والسلامة الذاتية، ويركز على الحزن والألم مقابل السعادة، وهنا يتطلب من المرشد المعرفي دحض هذه الأفكار، والمعتقدات؛ لأنها في واقعها غير حقيقية، لذا من الضروري مهاجمة تلك الأفكار بعد تعريتها عن حقيقتها، حتى يقتنع المسترشد بأنه كان على خطأ في تفسيره للأحداث (الدفاعي، 2012: 150-149).
- 4- تدقيق الاستنتاجات- إن هدف المحاولات هو أن يصبح المسترشد قادراً على التمييز بين العمليات العقلية الداخلية والمثيرات الخارجية (أبو اسعد، 2012: 238).
- 5- الأبعاد والتركيز- يقصد بها أن يقوم المرشد بتبصير المسترشد بأن الأفكار التي يتبناها هي ليست الواقع كما يعتقد وإنما هي أفكار غير منطقية تشتمل على أحداث خارجية عن مجاله الشخصي وهي تشكل عقبة أمام توافق الفرد مع الآخرين وأمام تكيفه مع البيئة التي ينتمي إليها.
- 6- تغيير القواعد- يقع سوء التوافق عندما تستخدم القواعد غير الواقعية والأحكام المطلقة استخداماً تعسفياً، أو غير ملائم، ويحاول المرشد استبدال تلك القواعد والأحكام بأخرى أكثر واقعية، وأقرب إلى التوافق، وتركز القواعد والأحكام غالباً على الخطر بدلاً من الأمان، وعلى الألم بدلاً من السرور (باترسون، 1990: 39-38).
- 7- أسلوب إعادة البناء المعرفي- يعد أسلوب إعادة البناء المعرفي أحد أساليب التدخل النفسي المعرفي، بل وأهمها ويستهدف إلى تعديل، وتصحيح الأفكار والاتجاهات المضطربة وظيفياً والتي تؤدي إلى الاضطراب النفسي، إذ تعطل هذه الأفكار قدرة الفرد على التعامل لمواجهة خبرات الحياة وتعطل التناغم الداخلي (باضة، 2003: 278).
- الصدق الظاهري للبرنامج-** لقد عُرض البرنامج على مجموعة من المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي كما موضح في ملحق (6)
- الصدق التجريبي للبرنامج:-** قام الباحث بأخذ إحدى جلسات البرنامج الإرشادي بالطريقة العشوائية، وتم تطبيقها على مجموعة من (10) مدرسين
- خطوات تنفيذ البرنامج الإرشادي:**
- 1- تم تنفيذ البرنامج الإرشادي على عينة البحث (المجموعة التجريبية) من خلال اختيار المدرسين الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس التعاطف المعرفي والبالغ عددهم (10) مدرسين من اعدادية ديالى للبنين
- 2- تم اختيار المجموعة (الضابطة) من خلال اختيار المدرسين الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس التعاطف المعرفي والبالغ عددهم (10) مدرسين من اعدادية المركزية.
- 3- حدد الباحث الجلسات بـ (10) جلسة إرشادية بواقع جلستين اسبوعياً ليومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، وتم تحديد يوم الاثنين الموافق (7 / 10 / 2024) موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية
- 4- تحديد موعد تطبيق الاختبار البعدي في يوم الخميس الموافق (2024/11/24) كما موضح في جدول (9)



الجدول (9)

عناوين الجلسات الإرشادية وتاريخ تنفيذها ومدة الجلسة

مدة الجلسة	عنوان الجلسة	التاريخ	اليوم	تسلسل الجلسة
45 دقيقة	الجلسة الافتتاحية	10/6	الاثنين	الأولى
45 دقيقة	بناء العلاقة الإرشادية	10/10	الخميس	الثانية
45 دقيقة	التعرف على مشاعر الآخرين	10/14	الاثنين	الثالثة
45 دقيقة	فهم أفكار الآخرين ونواياهم	10/17	الخميس	الرابعة
45 دقيقة	تبني وجهة نظر الآخر	10/21	الاثنين	الخامسة
45 دقيقة	مهارات التواصل والحوار	10/24	الخميس	السادسة
45 دقيقة	المسؤولية الاجتماعية	10/28	الاثنين	السابعة
45 دقيقة	طلب المساعدة وتقديمها	10/31	الخميس	الثامنة
45 دقيقة	إدارة الانفعالات واتخاذ القرار	11/4	الاثنين	التاسعة
45 دقيقة	الختامية	11/7	الخميس	العاشرة

6 :- البرنامج الإرشادي: سوف يقوم الباحث بعرض جلستين وكما يأتي:-

الجلسة السادسة: الموضوع / مهارة التواصل والحوار مدة الجلسة (45) دقيقة

الحاجة	مهارة التواصل والحوار
هدف الجلسة	تتمية مهارة التواصل والحوار .
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادرا على أن :- - يعرف معنى مهارة التواصل والحوار بشكل صحيح . - يعرف اهمية مهارة التواصل والحوار في البيئة المدرسية . - ممارسة مهارة الاستماع الفعال اثناء الحوار .
الاستراتيجيات	- التعرف على الافكار المرتبطة بسوء التكيف



<p>- يشكر المرشد أفراد المجموعة الإرشادية الذين حضرو الجلسة الإرشادية وأداء التدريب البيئي .</p> <p>- تقديم الموضوع : يوضح المرشد للمسترشدين موضوع الجلسة وهي مهارة التواصل الاجتماعي ويعرفه هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات، و الأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي وهو جوهر العلاقات الإنسانية</p>	النشاط المقدم
<p>يقوم الباحث بعرض أهمية مهارة التواصل الاجتماعي بين افراد المجموعة الإرشادية من تقوية العلاقات واللممة الاجتماعية، ويؤكد الباحث على عناصر مهارة التواصل الاجتماعي والتي تتضمن الانتماء، والتفاعل، والتعاون.</p> <p>يقوم الباحثان بمساعدة افراد المجموعة الإرشادية في تعلم مهارة التواصل الاجتماعي من خلال النمذجة منها مثلا(الترحيب الشكر التعامل مع الكبير والصغير والاتجاهات نحو الآخرين)</p> <p>يؤكد الباحثان على أهمية تبادل الخبرات والمهارات والمعلومات فيما بينهم وأن يتأثروا بالآخرين</p>	ادارة الجلسة
<p>يقوم المرشد بتلخيص ما دار في الجلسة وتشخيص السلبيات والايجابيات مر خلال توجيه سؤال إلى أفراد المجموعة الارشادية :- س ما معنى مهارة التواصل الاجتماعي؟</p>	التقويم

مدة الجلسة (45) دقيقة

الجلسة السابعة: الموضوع / المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية	الحاجة
تنمية وعي المسترشدين بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه المجتمع.	هدف الجلسة
<p>جعل المسترشد قادرا على أن :-</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعرف المسؤولية الاجتماعية. - يميز بين السلوك المسؤول وغير المسؤول. - التعرف على الأفكار السلبية المرتبطة بعدم المسؤولية. - استبدال الأفكار السلبية بأفكار إيجابية. - تطبيق سلوك مسؤول داخل المدرسة. 	الأهداف السلوكية



<ul style="list-style-type: none"> - إعادة البناء المعرفي - الحوار السقراطي - كشف الأفكار التلقائية - لعب الدور 	الاستراتيجيات
<ul style="list-style-type: none"> - يشكر المرشد أفراد المجموعة الإرشادية الذين حضروا الجلسة الإرشادية وأداء التدريب البيئي . - تقديم الموضوع : يوضح المرشد للمسترشدين موضوع الجلسة وهي المسؤولية الاجتماعية ويعرفها هي قدرة الفرد الذاتية في تحمل مسؤوليته عن نفسه وأداء التزاماته الشخصية ومسؤوليته تجاه أسرته واصدقائه والمجتمع من خلال ممارسته للمشاركة المدعومة بالالتزام والاعتماد على النفس في اداء المهام. 	النشاط المقدم
<ul style="list-style-type: none"> - إعادة البناء المعرفي:- تحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية. - الحوار السقراطي:- ما الدليل على صحة فكرتك، ماذا سيحدث لو تصرفت بشكل مختلف. - النشاط أفكاري وسلوكي: كتابة موقف لم يساعد فيه المسترشد شخصاً وتحليل الفكرة والسلوك. - لعب الدور:- تمثيل موقف، مسترشد يرى زميلة بحاجة للمساعدة اختيار مسترشدين أحدهما يتصرف بشكل غير مسؤول. والآخر يتصرف بمسؤولية. مناقشة الفكرة 	إدارة الجلسة
<p>يقوم المرشد بتلخيص ما دار في الجلسة وتشخيص السلبيات والايجابيات مر خلال توجيه سؤال الى افراد المجموعة الارشادية :- س \ ما معنى المسؤولية الاجتماعية؟</p>	التقويم



الفصل الرابع
عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولاً - عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي (أثر برنامج ارشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية).
الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى؛ لأجل التحقق من صحة هذه الفرضية أستخدم الباحث (اختبار ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدى لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس التعاطف المعرفي، وأظهرت نتائج إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (21,5)، وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05) لذا تقبل الفرضية الصفرية إذ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدى: وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفرق	الفرق قبلي- بعدى	المجموعة الضابطة		n
		الجوابية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدى	درجات الاختبار القبلي	
غير دالة	0,05	8	21.5		2	2	2	48	50	1
					4	4	3	60	63	2
				8.5		8.5	-5	49	44	3
					1	1	1	53	54	4
					6.5	6.5	4	62	66	5
				6.5		6.5	-4	74	70	6
					4	4	3	69	72	7
				10		10	-6	43	37	8
					4	4	3	62	65	9
				8.5		8.5	-5	58	53	10



				-W= 33.5	+W = 21.5	55		578	574	المجموع
							5,5	57,8	57,4	المتوسط الحسابي

الفرضية الثانية : - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي. لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث (اختبار ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على التعاطف المعرفي ، وتبين إن القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، لذا فأنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	الفرق رتبة	الفرق قبلي- بعدي	المجموعة التجريبية		n
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
الفرق دالة إحصائياً	0,05	8	صفر	4		4	34-	89	55	1
				1		1	31-	95	64	2
				4		4	34-	91	57	3
				8		8	45-	94	49	4
				6		6	36-	97	61	5
				2		2	32-	101	69	6



				4		4	34-	99	65	7
				10		10	63-	107	44	8
				7		7	42-	98	56	9
				9		9	52-	110	58	10
				W- = 55	W+ = 55			981	578	المجموع
						5.5		98.1	57.8	المتوسط

1- الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم اختبار مان وتني للمجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	U قيمة		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		تسلسل الطالب
		الجولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دال				2	48	11	89	1
				6	60	14	95	2
				3	49	12	91	3
				4	53	13	94	4



احصائياً	0.05	23	صفر	7.5	62	15	97	5
				10	74	18	101	6
				9	69	17	99	7
				1	43	19	107	8
				7.5	62	16	98	9
				5	58	20	110	10
				R1= 55	578	R 2= 155	981	المجموع
				5.5	57.8	15.5	98.1	التوسط

تفسير النتائج ومناقشتها-;

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها الباحث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه:-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وعلى مقياس التعاطف المعرفي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس التعاطف المعرفي ولصالح الاختبار البعدي.

إن هذه النتيجة تعود إلى أن المجموعة التجريبية درّبت على أساليب النظرية المعرفية السلوكية، بينما لم تُدرب المجموعة الضابطة عليها لذا ظهرت الفروق لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يُعدّ مؤشراً على نجاح البرنامج الإرشادي الحالي، ودليل على أثر هذا البرنامج في تنمية التعاطف المعرفي لدى مدرسين المرحلة الاعدادية، إن هذه النتيجة كانت منسجمة مع دراسة (نشعة، عباس، 2016) التي أظهرت نتائجها فعالية الأسلوب المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف المعرفي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبيية في الاختبار البعدي.
هذه النتيجة تتفق مع راي(بيك) الذي يؤكد فاعلية الأسلوب المعرفي السلوكي في العملية الإرشادية لكونه يتناول مكونات الشخصية(المعرفة -العاطفة – السلوك)

ويعزو الباحث النتائج الايجابية الذي توصل إليها للأسباب الآتية:-

- 1- إن موضوعات البرنامج الإرشادي، والفنيات التي استخدمت في جلساته والنماذج التي عرضت على أفراد المجموعة التجريبيية كانت ملائمة لتنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المرحلة الاعدادية، مما أدى إلى خلق تفاعل وحوار بين المجموعة الإرشادي.
- 2- إن استخدام مجموعة من الأساليب في البرنامج الإرشادي منها (التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التكيف، ملء الفراغ، دحض الأفكار الخاطئة، تدقيق الاستنتاجات، الابعاد والتركيز، تغيير القواعد، أسلوب إعادة البناء المعرفي).
- 4- ان منهج الإرشاد الجمعي الذي استخدم في البرنامج الإرشادي له الأثر الايجابي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين.
- 5- ان تعاون إدارة المدرسة والهيئة التدريسية مع الباحث من خلال توفير القاعة المناسبة و الجو الملائم له حققت نتائج ايجابية وفعالة .

التوصيات:-

- 1- إدخال برامج تدريبيية وإرشادية تهدف إلى تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين، لما له من دور مهم في تحسين فهمهم لمشكلات الطلبة والتعامل معها بصورة تربوية فعّالة.
2. تضمين مهارات التعاطف المعرفي ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، من خلال مقررات أو ورش تدريبيية تساعدهم على فهم أفكار الطلبة ومشاعرهم.
3. تنظيم دورات تدريبيية مستمرة للمدرسين من قبل مديريات التربية لتطوير مهارات التواصل وفهم وجهات نظر الطلبة، بما يسهم في تعزيز البيئة الصفية الإيجابية.
4. تشجيع المرشدين التربويين على استخدام أساليب الإرشاد المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف المعرفي لدى الكادر التدريسي، لما له من أثر في تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة.
5. تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم داخل المدرسة من خلال أنشطة تربوية وبرامج مدرسية تشجع المدرسين والطلبة على فهم وجهات نظر الآخرين.
6. الاهتمام بالجانب الإنساني في العملية التربوية من خلال دعم المدرسين نفسيًا ومهنيًا؛ لأن ارتفاع مستوى التعاطف المعرفي لديهم يسهم في خفض الصراعات الصفية وتحسين التفاعل مع الطلبة.

المقترحات:-

- 1- إجراء دراسة لمعرفة مستوى التعاطف المعرفي لدى مدرسي المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة) ومقارنة النتائج فيما بينها.
2. دراسة العلاقة بين التعاطف المعرفي وبعض المتغيرات النفسية مثل: الاستقرار الانفعالي، الذكاء العاطفي، والمرونة النفسية لدى المدرسين.
3. تنفيذ برنامج إرشادي قائم على أساليب مختلفة مثل التعلم الاجتماعي أو الإرشاد العقلاني الانفعالي، ومقارنة فاعليته مع الأسلوب المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف المعرفي.
4. إجراء دراسة حول العلاقة بين التعاطف المعرفي لدى المدرسين وأساليب تعاملهم مع الطلبة داخل الصف.
5. دراسة أثر التعاطف المعرفي لدى المدرسين في خفض المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية.
6. إجراء دراسة لمعرفة الفروق في التعاطف المعرفي لدى المدرسين تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة والتخصص الدراسي.
7. تنفيذ برامج تدريبية لتنمية التعاطف المعرفي لدى الطلبة أنفسهم ومعرفة أثر ذلك في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.

المصادر العربية والاجنبية

- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، عريبات، احمد عبد الحليم (2015)، نظريات الارشاد النفسي والتربوي، ط3، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (2011)، تعديل السلوك الانساني، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ابو عطية، سهام درويش (1997)، مبادئ الارشاد النفسي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ابو عيشة، أماني كمال سعيد (2019)، درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم بمحافظة العاصمة، مجلة الدراسات العلوم التربوية 46(2)، 389-409.
- باترسون، س، ه (1992)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، ط2، دار القلم، الكويت.
- النبيبي، رواف محمد عمي، (2204)، التوجه نحو سلوك مساعدة الاخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير
- جاسم، تاضية عبد الرزاق (2015)، تاثير اسلوبين من الارشاد السلوكي المعرفي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.



- الزالمى، عادل رحيم عبد كصاب (2022) التعاطف المعرفي وعلاقته بسلوك المساعدة لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.
- سعد، ميسون صبري (2014) تأثير برنامج ارشادي سلوكي معرفي في تنمية التوافق السلوكي لدى تلميذات بطينات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية. السنة التاسعة، الكويت.
- العاسمي، إبراهيم عبد الله، (2015) الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى العتوم، عدنان يوسف (2012)، علم النفس المعرفي، ط2، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- علي، افتخار مزهر (2014)، تأثير برنامج ارشادي سلوكي معرفي في تنمية الضبط الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
- المالح، حسان (1995). الخوف الاجتماعي دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره أسبابه وطرق العلاج، ط1، دار الاشرافات، دمشق.
- مراد، قهلوز، ثابت، محمد (2018)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية ودافعية الإنجاز لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في ثانوية وسط جيجل، مجلة التحدي، جامعة العربي بن مهيديأم البواقي 14، 66، 221.
- مروة محمد سيد عثمان (2010) فاعلية ارشاد نفسي لتنمية التعاطف في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسبوط.
- مشاقبة، محمد احمد (2008)، مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاختصاصيين النفسيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية.
- الهنداوي، انعام لفنة، (1996) الاعتماد - الاستقلال عن المجال وعلاقته بالتوافق النفسي وضبط الذات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- وزارة التربية (1977)، نظام المدارس الثانوية رقم(2) جمهورية العراق.

المصادر الأجنبية

- Bandura, A. (1977). **Social learning theory**. Prentice Hall
- Batson & etal (1989): **Negative-state relief and the empathyaltruism**.
- Caruso DR, Mayer JD.(1998) **A measure of emotional empathy for adolescents and adults**. Unpublished Manuscript. Retrieved from.



<http://www.unh.edu/emotional.../Empathy%20Article%202000.d>

- Davis, M. H. (1983). **Measuring individual differences in empathy: Evidence for a multidimensional approach.** Journal of Personality and Social Psychology, 44(1), 113–126.
- Davis, M. H. (1994). **Empathy: A social psychological approach.** Westview Press.
- Gerdes KE, Segal EA, Lietz CA (2010) **Conceptualizing and measuring empathy.** Br J Soc Work.40(7).2326–2343.
- Hoffman, M. L. (2000). **Empathy and moral development: Implications for caring and justice.** Cambridge University Press.
- Kohlberg, L. (1984). **Essays on moral development: Vol. 2. The psychology of moral development.** Harper & Row
- Kruger, D. (2001). **An integration of proximate and ultimate influence for altruistic helping intention**
- Sutherland, s.,1996 "The empirical status of cognitive-behavioral therapy: A review of meta-analyses". Clinical Psychology Review 26 (1): p82
- **W. & R. Chambers Ltd. (1983). Chambers 20th Century Dictionary. W. & R. Chambers Ltd.**
- Wright, D. (1973). **The Psychology of Moral behavior.** Derek. Wright.